



عيش الحياة الوافرة

الموهبة أو المهارات. هي تبني أو تهدم شركة أو كنيسة أو بيتاً. والملفت أننا نملك خياراً كل يوم في ما يتعلق بطريقة التفكير التي سنتبناها فيه.^١

لا يمكننا أن نغيّر وجهة الريح ولكن يمكننا أن نضبط الأشرعة. لبلوغ حدّ أقصى من السعادة والسلام والرضى، دعونا نختار طريقةً إيجابيةً في التفكير.

آمنوا بأنفسكم

المبدأ الثاني هو الإيمان- بأنفسكم وبمن حولكم وبالمبادئ الأبدية.

كونوا مستقيمين مع أنفسكم ومع الآخرين ومع أبيكم السماوي. كان الكاردينال وولسي من الأشخاص غير المستقيمين مع الله إلى أن فات الأوان. ووفقاً لشكسبير، أمضى الكاردينال سنوات طويلة في خدمة ثلاثة ملوك وتمتّع بالثراء والسلطة. ولكن في النهاية، خسر سلطته وممتلكاته بسبب أحد الملوك غير الصبورين. صرخ الكاردينال وولسي قائلاً:

لو أنني خدمتُ إلهي بنصف الحماسة

التي خدمتُ بها ملكي، لم يكن ليتركني بعد أن هرمتُ

عاجزاً أمام أعدائي.^٢

وكتب توماس فولر، وهو رجل دين ومؤرخ إنكليزي عاش

مع حلول سنة جديدة، أحثّ قديسي الأيام الأخيرة في كل مكان على القيام ببحث شخصي وجادّ ومعبرٍ عمّا أدعوه الحياة الوافرة- حياة مليئة بوفرة من النجاح والخير والبركات. تماماً كما تعلمنا المبادئ الصحيحة في المدرسة، ها أنا أقدم مبادئ الخاصة لتساعدنا جميعنا على كسب الحياة الوافرة.

لتكن طريقة تفكيركم إيجابية

المبدأ الأول من مبادئ هو طريقة التفكير. كتب وليام جايمس، وهو طبيبٌ نفسي وفيلسوف أميركي رائد في مجاله قائلاً إنّ "كبرى ثورات جيلنا هي اكتشاف أنّ الكائنات البشرية، بتغييرها طريقة تفكير عقولها من الداخل، تستطيع تغيير أوجه حياتها من الخارج."^١

تعتمد أوجه كثيرة في الحياة على طريقة تفكيرنا. فالطريقة التي نعتمدها لرؤية الأمور والاستجابة للآخرين هي التي تصنع الفرق. إنّ القيام بكل ما في وسعنا ومن ثمّ اختيار الشعور بالسعادة مهما كانت ظروفنا، يمكن أن يعود علينا بالسلم والرضى.

قال تشارلز سويندول-وهو كاتب ومرّب وقسّ مسيحيّ:

"بالنسبة إليّ، طريقة التفكير أهمّ من... الماضي، ...

والمال، والظروف، والفشل، والنجاح، ومن كل ما يفكر

فيه الآخرون أو يقولونه أو يفعلونه. هي أهمّ من المظهر أو

في القرن السابع عشر، الحقيقة التالية: "ليس مؤمناً كل من لا يعيش وفقاً لمعتقداته." ٤

لا تحدّوا أنفسكم ولا تدعوا الآخرين يقنعونكم بأنكم محدودون في ما تستطيعون القيام به. آمنوا بأنفسكم وعيشوا بطريقة تمكنكم من استخدام كل إمكانياتكم.

يمكنكم أن تحقّقوا كل ما تؤمنون بأنه يمكنكم تحقيقه. تحلّوا بالثقة والإيمان.

واجهوا التحدّيات بشجاعة

تصبح الشجاعة فضيلة تستحقّ العناء وتكتسب معناها عندما لا يُنظر إليها على أنها استعداداً للموت ببسالة بقدر ما هي تصميم على العيش بطريقة لائقة.

قال الكاتب والشاعر الأميركي رالف والدو إمرسون: "مهما تفعلون، أنتم تحتاجون إلى الشجاعة. ومهما كان المسار الذي تقرّرون اتّباعه، تجدون دائماً من يقول لكم إنكم على خطأ. وتجدون دائماً مصاعب تظهر وتغريكم للاعتقاد بأن ناقدكم محقّون. إن رسم خطّ معيّن واتّباعه لبلوغ هدف معيّن يتطلّب بعضاً من شجاعة الجندي. للسلام انتصاراته ولكنّ نيلها يتطلّب رجالاً ونساءً شجعاناً." ٥

ستمرون بأوقات من الخوف والإحباط. قد تشعرون بأنكم هُزتم. وقد تبدوا التحدّيات التي تؤدّي إلى النصر كبيرة. قد تشعرون أحياناً وكأنكم داود عندما حاول محاربة جليات. ولكن تذكروا - داود انتصر!

الشجاعة ضرورية للقيام بخطوة أولى باتجاه الهدف المنشود، ولكن شجاعة أكبر مطلوبة عندما يتعثّر الشخص ويتعيّن عليه بذل جهد إضافي للوصول.

صمّموا عليّ بذل الجهد وركّزوا على العمل لبلوغ هدف مستحقّ وتحلّوا بالشجاعة لا من أجل مواجهة التحدّيات التي تظهر حتماً فحسب، بل لبذل جهد إضافي إذا تطلّب الأمر ذلك. تتمثّل الشجاعة أحياناً في ذاك الصوت الخافت الذي يقول في نهاية اليوم، "سأحاول مجدداً في الغد."

أصليّ كي نتذكّر هذه المبادئ مع بدء رحلتنا في السنة الجديدة ونمّي طريقة إيجابية في التفكير وإيماناً بقدرتنا على تحقيق أهدافنا وقراراتنا وشجاعة لمواجهة أيّ تحدّيات قد تواجهنا. عندها ستكون الحياة الوفرة ملك أيدينا.

ملاحظات

- William James, in Lloyd Albert Johnson, comp., A Toolbox for. ١
Humanity: More Than 9000 Years of Thought (2003), 127.
Charles Swindoll, in Daniel H. Johnston, Lessons for Living (2001), ٢
29.
William Shakespeare, King Henry the Eighth, act 3, scene 2, lines. ٣
456-58.
Thomas Fuller, in H. L. Mencken, ed., A New Dictionary of. ٤
Quotations (1942), 96.
Ralph Waldo Emerson, in Roy B. Zuck, The Speaker's Quote Book. ٥
(2009), 113.

التدريس انطلاقاً من هذه الرسالة

فكر في دعوة أفراد العائلة إلى مشاركة اختبارات شخصية ساعدتهم فيها طريقة التفكير الإيجابية أو الإيمان بأنفسهم أو الشجاعة. أو ادعهم إلى إيجاد أمثلة عن هذه المبادئ الثلاثة في النصوص المقدّسة. يمكنك الاستعداد للتعليم من خلال التفكير بتضريح في النصوص المقدّسة أو في اختباراتك الخاصة.

الشباب

الشجاعة لتخطّي العاصفة

ماديسون مورلي

في الليلة الثانية لمخيّم شبابات وتدي، هبّت عاصفة مطريّة قويّة رافقتها إعصار. كان جناحي يضمّ حوالي ٢٤ شابّة ممّن شاركن في المخيّم مع قائدين، وكان علينا جميعاً أن نخبئ في كوخ صغير لنحتمي من الإعصار. كان المطر قوياً والرياح تزداد شدّة. كان عليّ أن أذكر نفسي باستمرار بالصلاة من أجل السلامة التي كان رئيس وتدنا قد تلاها في وقت سابق. تلا جناحنا أيضاً صلاة مجموعتنا الخاصة في كوحننا وتلوت أنا صلواتي الشخصية.

شعرت فتياتّ عديدات بالخوف وكان السبب واضحاً. لم يكن كوحننا صلباً جداً وكان يقع بمحاذاة أحد الأنهر. بعد حوالي العشرين دقيقة، اشتدّت العاصفة لدرجة أنّ جميع أعضاء الوتد اضطرّوا إلى مغادرة أكواخ أجنحتهم واللجوء إلى أكواخ المستشارين التي وقعت على رقعة مرتفعة من الأرض. تلا رئيس وتدي صلاةً أخرى ورتلنا الترانيم وأناشيد الابتدائية وأغاني المخيّم في محاولة منّا لمواساة أنفسنا. نعم، كنّا خائفات، ولكننا شعرنا بأن كل شيء سيكون على ما يرام. وبعد نصف ساعة أمكننا العودة إلى أكواخ أجنحتنا.

أحبّ الحقيقة والحريّة والإيمان. وكرّس حياته لمساعدة
النافيين على الحفاظ على حرّيتهم. يمكنكم التشبّه بالقائد
موروني من خلال مواجهة تحدّياتكم بشجاعة. يمكنكم
حتّى أن تصنعوا شعار الحريّة الخاص بكم بكتابة الأمور
المهمّة بالنسبة إليكم وإلى عائلتكم.

لمعرفة المزيد اقرأ المراجع التالية

ألما ٤٦ : ١١-٢٧ : شعار الحريّة

ألما ٤٨ : ١١-١٣ ، ١٦-١٧ : صفات موروني

واكتشفنا لاحقاً ما كان قد حدث للإعصار في تلك الليلة.
كان قد انشقّ إلى عاصفتين. التفتّ إحداهما حولنا يميناً
والأخرى يساراً. وما حدث لنا لم يكن أسوأ ما أمكنه إحداثه!

أعلم أنّ الله سمع صلواتنا في تلك الليلة وأنّه حمانا من
خطر العاصفة الأكبر. لمّ قد تنقسم العاصفة إلى شقين إن لم
يُرد الله ذلك؟ في عواصف الحياة، أعلم أنّنا نستطيع دائماً
الصلاة للآب السماوي وهو سيسمعنا ويستجيب لنا معطياً
إيانا الشجاعة والحماية اللتين نحتاجهما، لتخطّاهما بسلام.

الأطفال

القائد موروني

تمتّع القائد موروني بالشجاعة لدى مواجهته التحديّات.

الرعاية والخدمة من خلال الزيارات المنزلية



ادرسى هذه المواد وناقشها بطريقة مناسبة مع الأخوات اللواتي تزورينهن. استخدمى الأسئلة لمساعدتك

على تقوية إخوانك وجعل جمعية الإعانة جزءاً ناشطاً في حياتك.

علم الرئيس هنري إيرينغ، المستشار الأول في الرئاسة الأولى قائلاً: "يتخطى [معنى] المحبة مجرد الشعور بالإحسان". "فالمحبة تولد من الإيمان بالرب يسوع المسيح وهي من مفاعيل كفارته." ١ بالنسبة إلى أخوات جمعية الإعانة، يمكن أن تكون الزيارات المنزلية تطبيقاً للمحبة، طريقة مهمة لممارسة إيماننا بالمخلص.

من خلال الزيارات المنزلية، نوّمن الرعاية عبر الاتصال بكل من الأخوات، ومشاركة إحدى رسائل الإنجيل، والسعي لمعرفة احتياجاتها واحتياجات عائلتها. تشرح جولي بيك، الرئيسة العامة لجمعية الإعانة أن "الزيارات المنزلية تتحول إلى عمل الرب عندما نركز على الناس بدلاً من النسب". "في الحقيقة، لا تنتهي الزيارات المنزلية أبداً. هي نمط حياة أكثر منها مهمة. وتشكل خدمتنا بإيمان كمدرّسات زائرات برهاناً على تتلمذنا."^٢

عندما نوّمن الرعاية الثابتة والتقوية، نتعلم كيف نخدم كل أخت وأفراد عائلتها ونلبي احتياجاتهم بشكل أفضل. يمكن أن تتخذ الخدمة أشكالاً عديدة - بعضها كبير وبعضها أصغر حجماً. وقد علم الرئيس مونسن ما يلي: "كثيراً ما تكون أعمال الخدمة الصغيرة كل ما هو ضروري لرفع

الآخرين ومباركتهم: سؤال عن عائلة الشخص، أو كلمات تشجيع سريعة أو إطراء صادق أو ملاحظة شكر صغيرة أو اتصال هاتفي قصير. إذا كنّا واعين ومتنبّهين، وإذا عملنا بحسب الدعوات التي نتسلمها، يمكننا فعل الكثير من الخير... إن أفعال الخدمة التي يقدمها الجيش الكبير المؤلف من المدرّسات الزائرات التابعات لجمعية الإعانة لا تحصى ولا تعد.^٣

من النصوص المقدّسة

يوحنا ١٣: ١٥، ٣٤-٣٥؛ ٢١: ١٥؛ موصايا ٢: ١٧؛ المبادئ والعهد ٨١: ٥؛ موسى ١: ٣٩

من تاريخنا

في العام ١٨٤٣، كان أعضاء الكنيسة في نافو، إيلينوي، مقسمين إلى أربعة أجنحة. وفي شهر حزيران/ يوليو من ذلك العام، عيّنت قائدات جمعية الإعانة لجنة زائرة مؤلفة من أربع أخوات لكل جناح. وشملت مسؤوليات اللجنة الزائرة تقييم الاحتياجات وجمع التبرّعات. واستعملت جمعية الإعانة هذه التبرّعات لمساعدة المحتاجين.^٤

في حين لم تعد المدرّسات الزائرات يجمعن التبرّعات، إلا أنهن حافظن على مسؤولية تقييم الاحتياجات، الروحية والزمنية، والعمل على تلبية هذه الاحتياجات. شرحت إليزا سنو (١٨٠٤-١٨٨٧)، الرئيسة العامة الثانية لجمعية الإعانة: "يتعيّن... أن تتمتع المدرّسة برفقة روح الرب عند دخولها أي منزل لتعرف أي روح تلقى

فيه... اطلبى من الله والروح القدس الحصول على [الروح] فتمكين من لقاء الروح السائد في ذلك المنزل... ويمكنك أن تشعرى بالرغبة في التفوّه بكلمات سلام وتعزية، وإذا وجدت أختاً تشعر بالبرد، احتضنيها كما قد تضمّين طفلاً إلى صدرك و[أشعريها] بالدفء."^٥

ملاحظات

١. Henry B. Eyring, "The Enduring Legacy of Relief Society," Liahona, Nov. 2009, 121.

٢. Julie B. Beck, "Relief Society: A Sacred Work," Liahona, Nov. 2009, 114.

٣. Thomas S. Monson, "Three Goals to Guide You," Liahona, Nov. 2007, 120-21.

٤. راجع Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society (2011), 105.

٥. Eliza R. Snow, in Daughters in My Kingdom, 108.

ما الذي يمكنني القيام به؟

١. ما الذي أقوم به لأساعد أخواتي على الشعور بأنني صديقة تحبهن وتهتم لأمرهن؟

٢. كيف يمكنني أن أتحمّن في رعاية الآخرين والاهتمام لأمرهم؟

للمزيد من المعلومات، زوري الموقع reliefsociety.lds.org